

آثار طويلة لأعراض كوفيد-19 مستمرة لأربع سنوات في غرب الهند: دراسة وصفية

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 13, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). آثار طويلة لأعراض كوفيد-19 مستمرة لأربع سنوات في غرب الهند: دراسة وصفية. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=118848>

تخيل أنك تعافيت من عدوى فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، ولكن بعد أشهر، أو حتى سنوات، ما زلت تعاني من إرهاق شديد، وضيق في التنفس، وقلق مستمر. هذا الواقع ليس استثناءً، بل هو تجربة يعيشها ملايين الأشخاص حول العالم ممن يعانون من "كوفيد طويل الأمد" (Long COVID). فما الذي نعرفه عن هذه الحالة المستمرة، وما هي العوامل التي تزيد من خطر الإصابة بها؟

منهجية البحث

قام باحثون في مؤسسات رعاية صحية متخصصة في غرب الهند بإجراء دراسة وصفية مقطعية (cross-sectional descriptive study) لفهم مدى استمرار الأعراض بعد الإصابة بكوفيد-19 لفترة طويلة. شملت الدراسة مجموعتين رئيسيتين: مجموعة من الأفراد الذين يعانون من أعراض مستمرة أو متذبذبة بعد أكثر من أربعة أسابيع من الإصابة الأولية، والذين تم تصنيفهم على أنهم مصابون بـ "كوفيد طويل الأمد". والمجموعة الثانية، وهم أفراد تعافوا تماماً من الإصابة، ولم يعودوا يعانون من أي أعراض مستمرة. تم جمع بيانات ديموغرافية واجتماعية واقتصادية وسريية مفصلة من المشاركين، بهدف تحديد الاختلافات بين المجموعتين.

تم تجنيد المشاركين الذين تتراوح أعمارهم بين 19 و 70 عاماً، والذين لديهم توثيق لإصابتهم بفيروس SARS-CoV-2. تم استبعاد أي أعراض أخرى يمكن أن تفسر الأعراض المستمرة، مما يضمن أن التركيز ينصب على الأعراض المرتبطة بكوفيد طويل الأمد. تم التأكد من أن المجموعة التي تعافت تماماً كانت سلبية لفحص RT-PCR الخاص بفيروس كورونا المستجد في وقت التسجيل، ولم يكن لديها أي أعراض متبقية.

النتائج

أظهرت الدراسة أن المرضى الذين عانوا من أعراض حادة شديدة من كوفيد-19 كانوا أكثر شيوعاً في مجموعة كوفيد طويل الأمد (104 أفراد) مقارنة بمجموعة التعافي (83 فرداً). ومع ذلك، كانت نسب المرضى الذين عانوا من أعراض خفيفة أو معتدلة متشابهة في كلا المجموعتين. كان الإرهاق هو العرض الأكثر شيوعاً واستمراراً، حيث عانى منه ما يقرب من 80٪ من المشاركين في مجموعة كوفيد طويل الأمد، يليه السعال والقلق.

لاحظ الباحثون أن الأعراض التنفسية والقلبية الوعائية والعصبية النفسية انخفضت بمرور الوقت، في حين أن الأعراض الجلدية وأعراض الأنف والأذن والحنجرة والجهاز الهضمي والعضلات كانت متذبذبة. كان لدى مرضى كوفيد طويل الأمد ارتفاع في معدلات الإصابة بارتفاع ضغط الدم كحالة مرضية مصاحبة، بالإضافة إلى انخفاض في تشبع الأكسجين في الدم (SPO2) وزيادة في معدل النبض ($p < 0.0001$). على الرغم من أن معدلات دخول المستشفى للعلاج من كوفيد-19 كانت متشابهة بين المجموعتين، إلا أن استخدام التهوية الميكانيكية (جهاز التنفس الاصطناعي) كان حكرًا على مرضى كوفيد طويل الأمد (10.6٪).

كشفت الدراسة أيضاً عن أن الأنماط الحياتية الخاملة (Sedentary lifestyles) كانت أكثر شيوعاً في مجموعة كوفيد طويل الأمد (17.30٪) مقارنة بمجموعة التعافي (6.02٪، $p = 0.0248$).

دلالات

تعتبر هذه الدراسة من بين الدراسات القليلة التي أجريت على السكان الهنود والتي تظهر استمرار ظهور أعراض متعددة لكوفيد طويل الأمد بعد 3-4 سنوات من الإصابة. أظهر الباحثون، بقيادة الدكتور موهانتى، أن شدة الإصابة الأولية

بكوفيد-19، واستخدام عقار ريمديسيفير، والحاجة إلى التهوية الميكانيكية، كلها عوامل مرتبطة بزيادة خطر الإصابة بكوفيد طويل الأمد.

تؤكد هذه النتائج على الحاجة إلى فهم أفضل لتطور الأعراض لدى مرضى كوفيد طويل الأمد، وتسليط الضوء على أهمية التدخلات المستهدفة والمراقبة طويلة الأجل. إن تحديد العوامل التي تزيد من خطر الإصابة بكوفيد طويل الأمد يمكن أن يساعد في تطوير استراتيجيات وقائية وعلاجية أكثر فعالية. كما أن التركيز على تحسين نمط الحياة، وتشجيع النشاط البدني، يمكن أن يلعب دوراً مهماً في تحسين نوعية حياة المرضى الذين يعانون من هذه الحالة المعقدة والمستمرة.

إن هذه الدراسة تمثل خطوة مهمة نحو فهم التحديات الصحية طويلة الأمد التي يواجهها الأفراد الذين أصيبوا بكوفيد-19، وتدعو إلى مزيد من البحث والتعاون لتطوير حلول فعالة.

Reference

Mohanty, M.C. (2026). *Persistence of post-acute COVID-19 sequelae up to four years in patients with long COVID from Western India: A cross-sectional descriptive study*. Journal of Infection and Public Health

DOI: [10.1016/j.jiph.2025.103028](https://doi.org/10.1016/j.jiph.2025.103028)